

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 47 \$ القول في ذكر من تحققنا حاله من الأعيان من البلاد الفضلاء بمخلاف جعفر وما والاه من بعض جهاته على الاختصار والاقتصار على ذوي الفضل والشهرة بذلك مع حذف ذكر من كان دونهم مما هو مذكور في الأصل \$.

فنبداً بالإمامين الجليلين من أهل زريبة النضاري بجبل بعدان .

أحدهما المقرئ الأجل الصالح شمس الدين علي بن عمر بن منصور الأصبحي حكى أنه خرج من قريته الزريبة هو وأخوه الإمام رضي الدين الآتي ذكره لطلب العلم في صغرهما فقصده الفقهاء من أهل الحرف في ناحية وصاب فقرأ على الإمام وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبشي المقدم ذكره وعلى ولديه النجيبين محمد وأحمد فأجازوا لهما ثم رجعا بلديهما فأما المقرئ علي فإنه سكن بالنضاري فدرس وأفتى وكان يغلب عليه علم القراءات السبع واشتهر غاية الشهرة وألقى له المحبة في القلوب فانقاد له جميع أهل بعدان وولاية الأمر وغيرهم فعلت كلمته وامتلأ أمره ولم يزل على الحال المرضي مجتهداً بالعبادة ناشراً للعلم إلى أن توفي في سنة تسعين وسبعمئة أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل والله تعالى أعلم متى كان ذلك